مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 03 العدد 03 (26) بتاريخ 2020/06/15م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

المرئية الرقمية للتراث الجزائري المخطوط: دراسة استكشافية لمواقع إلكترونية للمخطوطات

[1] د. بيزان مزيان، أستاذ محاضر، المركز الجامعي تامنغست (الجزائر)

bizanemeziane@yahoo.fr

[2] سماعيل نوارة، طالبة دكتوراه قسم علم المكتبات، جامعة الجزائر2 (الجزائر)

smailnouara@yahoo.ca

[3] غالم محمد، طالب دكتوراه، مخبر الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تامنغست، المركز الجامعي تامنغست (الجزائر) ghalemmedlla@cu-tamanrasset.dz

تاريخ الإيداع: 2020/05/21 م تاريخ التحكيم: 2020/05/28م تاريخ النشر: 2020/06/15م

الملخص:

توفر شبكة الإنترنت ومن خلال المواقع الإلكترونية المرئية الرقمية لما ينشر عبرها وذلك على غرار التراث الفكري المخطوط الذي يتّسم بمجموعة من الخصوصيات: الشكلية، والتاريخية، والموضوعية، ولذلك يجب مراعاتها من أجل الحفاظ عليه من جهة، والعمل على ضرورة إتاحته وتبليغه للأجيال اللاحقة من جهة أخرى، ولذلك تتم الاستعانة بتقنيات الرقمنة والبث الإلكتروني بما يحفظ الأصول ويضمن السرعة والفعالية والتزامنية في الوصول.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على بعض المواقع الإلكترونية العربية والجزائرية التي تهتم بهذا الشكل من التراث الفكري الإنساني؛ وذلك للفت الانتباه إلى الهيئات والمنظمات والأشخاص المهتمين بهذا المجال، والتنويه بضرورة إيلائه الأهمية التي يستحقها وذلك لتحقيق المعادلة التي تقتضي تثمينه وبثه وتوفيره لمن يحتاج إليه مع الحفاظ عليه من مختلف عوامل التلف والاندثار، وذلك طبعا من خلال تنظيمه وبثه؛ سواء بالطرق التقليدية أو بالاستعانة بالتقنيات الحديثة من رقمنة وشبكات معلومات.

الكلمات المفتاحية: المرئية الرقيمة، التراث الجزائري المخطوط، شبكة الانترنت.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Digital Visualization Of The Algerian Manuscript Heritage: An Exploratory Study Of The Manuscript Websites

[1] Dr. Bizane Meziane, Tamanghasset University Center (Algeria)
bizanemeziane@yahoo.fr
[2] Smail Nouara, Phd Student Department Of Library Science, University of Algiers 2 (Algeria),
smailnouara@yahoo.ca
[3] Ghalem Mohamed, Scientific and Cultural Heritage Laboratory, Tamanghasset Region, Tamanghasset University Centre (Algeria)
ghalemmedlla@cu-tamanrasset.dz

Abstract :

The Internet and through digital visual websites provide for what is published through it, similar to the manuscript intellectual heritage, which is characterized by a set of formal, historical, and objective peculiarities, and therefore must be observed in order to preserve it on the one hand, and work on the necessity of making it available and communicated to subsequent generations on the other hand, and therefore the use of With digitization and electronic transmission technologies to preserve assets and ensure speed, efficiency and synchronization in access.

This study aims to shed light on some Arab and Algerian websites that are interested in this form of human intellectual heritage, in order to draw attention to the bodies, organizations and people interested in this field, and to point out the need to give it the importance it deserves in order to achieve the equation that requires its valuation, transmission and provision to those who need it with Preserving it from various factors of damage and extinction, of course, by organizing and broadcasting it, whether through traditional methods or using modern technologies such as digitization and information networks.

Keywords: digital visual, manuscripts, Algerian heritage, the Internet.

مقدمة

أصبحت شبكة الانترنت من بين أهم مصادر المعلومات التي يعود إليها الباحثون أثناء القيام بأي عمل علمي أو أثناء رغبتهم في إشباع حاجاتهم المعرفية، لذا سارعت كبريات المكتبات على المستوى العالمي بفتح فضاء افتراضي لها على هذه الشبكة من أجل إثبات وجودها من جهة، وكذا التعريف بنفسها وبخدماتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لجمهور المستفيدين من جهة أخرى، فلمسايرة الواقع الذي يفرضه الإنسان الرقمي في المجتمع الرقمي يجب القيام برقمنة وتحديث الخدمات المقدمة للمستفيدين في جميع المجالات؛ فالمكتبات واحدة من بين المؤسسات التي تأثرت تأثرا كبيرا بالتحولات التكنولوجية وهي الآن تحاول بكل الطرق الممكنة القانونية والمادية من أجل تلبية حاجيات المستفيدين الهجينة بين الرقمية الإلكترونية وبين التقليدية الورقية.

غير أننا نجد المكتبات والمؤسسات الثقافية والأكاديمية تمسك العصا من الوسط، ذلك تفاديا لإقصاء أي مستفيد من ناحية وكذا إعطاء القيمة اللازمة لكل أنواع الوثائق من جهة أخرى؛ فالورقي بأهميته والرقمي بأهميته وأي وعاء آخر سيكون بأهميته أيضا ما دامت الغاية المنشودة هي تلبية حاجيات المستفيدين، وسد حاجياتهم المعرفية في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة الرقمية، لذلك نجد المخطوطات هي الأخرى حظيت بنصيب كبير من الاهتمام خاصة مع تطور تقنيات الرقمنة؛ إذ نجد التوجه الآن نحو رقمنة الأرصدة الوثائقية من المخطوطات ذلك للأهمية الكبيرة الناتجة عن هذه العملية والتي تسمح لاحقا بإعطاء حلول كثيرة بالنسبة للمخطوطات سواء على مستوى الحفظ أو الاستعمال أو الإتاحة والبث.

وتعتبر الجزائر واحدة من بين الدول التي تولى أهمية بالغة للتراث المخطوط من خلال مختلف التدابير والإجراءات التي قامت بها سابقا ولا تزال تقوم بها حاليا، مثل: تخصيص قسم خاص بالمخطوطات على مستوى المكتبة الوطنية، وكذا إنشاء المركز الوطني للمخطوطات، إضافة إلى تدعيمها لمختلف مشاريع صيانة ورقمنه المخطوطات سواء على مستوى المؤسسات الأكاديمية أو الثقافية أو على مستوى الخواص، كما تسعى جاهدة من أجل استرجاع أكبر عدد ممكن من المخطوطات، بالإضافة إلى مشاركتها في مختلف المشاريع الإقليمية والعالمية التي تهتم بالمخطوطات معالجةً ورقمنةً وإتاحةً، فالموقع الجغرافي للجزائر لعب دورًا هامًا في امتلاكها لكنوز كبيرة من المخطوطات التي لولا ويلات الحروب والاستعمار والكوارث الطبيعية المختلفة لكانت الخزان رقم واحد للتراث المخطوط عالميا، رغم كل ذلك إلا أنها صاحبة ثروة هامة من التراث المخطوط وهي بصدق تعمل جاهدة للمحافظة عليها وصيانتها من جهة وكذا إتاحتها وبثها وتثمينها من جهة أخرى.

إشكالية الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تتناول الدراسة جملة من العناصر التي من شأنها أن تجيب على الإشكالية التي مفادها البحث عن كيفية تحقيق المرئية الرقمية للتراث المخطوط جزائريا كان أو عربيا من خلال المواقع الإلكترونية المتخصصة بهذا الشكل من مصادر المعلومات.

وللإحاطة بجوانب الدراسة تفرعت عن الإشكالية جملة من التساؤلات ذات العلاقة وهي:

- ما هي أهمية تواجد المخطوط على الشبكة العالمية؟
- ما هي أهم المواقع الوطنية والعالمية المتخصصة في مجال المخطوط؟
- هل يمكن للمواقع الجزائرية أن تحقق وجودية ومرئية لتراثنا الوطني المخطوط؟
- هل يمكن تثمين التراث المخطوط من خلال إتاحته على شبكة الانترنت؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المعالج بالنظر إلى قيمة التراث المخطوط والذي يعتبر بحق كنزا إنسانيا وعالميا وليس فقط وطنيا، ولذلك ينبغي للقائمين على هذه المصادر سواء من القطاع العام أو الخاص إيلاء الأهمية القصوى لحفظه من التلف ومن الاندثار، والعمل على تثمينه ونقله للأجيال اللاحقة وذلك باستخدام ما توفره تقنيات الرقمنة والمعالجة الإلكترونية ومن ثم العمل على إتاحته في صورته الرقمية على مواقع الويب، أو حتى على أقراص مضغوطة أو أي وسيط رقمي آخر، ومن هذا المنطلق تأتي دراستنا هذه لتسلط الضوء على بعض المواقع الالكترونية التي تعمل على تحقيق هكذا هدف.

أهداف الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة الاستكشافية لبعض مواقع الويب المتخصصة في محال المخطوط إلى تحقيق مايلي:

- تسليط الضوء على التراث المخطوط كونه تراثا إنسانيا يجب العمل على حفظه؛
- تنبيه القائمين على المخطوط سواء في القطاع العام أو الخاص إلى إمكانية إتاحة الكنوز المعرفية المتوارية في خزائنهم دونما المساس لا بملكيتهم لها، ولا بالحالة المادية والمعنوية لمخطوطاتهم في حال إتاحتها رقميا؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- التعريف بالمرئية الرقمية للمخطوط وإمكانية جعلها منفذا للإطلاع على الإرث البشري الفكري المخطوط؛
- دعوة المؤسسات والهيئات للتعريف بالمخطوط وبالتراث الوطني الفكري والثقافي والعلمي من خلال إنشاء المواقع الالكترونية، وجعلها وسيلة لتحقيق الوساطة الرقمية.

منهج الدراسة

لإنجاز هكذا دراسة استكشافية حول موضوع المرئية الرقمية للتراث المخطوط من خلال مواقع ويب، كان استخدام منهج تحليل المحتوى الأنسب للبحث عن إجابة للتساؤلات التي تم طرحها، وهو من أدوات تجميع البيانات (بدر، 1996، ص346)، والذي يستخدم في العادة - وليس حصريا- على البيانات النصية، إلا أن بالإمكان أيضا استخدامه مع بعض الأشكال الأخرى للبيانات (روس، 2016، ص729).

1- المخطوطات وشبكة الانترنت

توفر الشبكة لهذا المصدر المعلوماتي المتفرد في خصائصه الموضوعية والشكلية والتاريخية منفذا حرا يطل على مختلف المجتمعات والشعوب، ويتيح بذلك تواصلا رقميا يذوب فيه جليد الحدود الجغرافية وصقيع الخلافات الإيديولوجية والسياسية.

1-1- المخطوطات

المخطوط لغة كلمة مشتقة لغة من الفعل خطّ يخط، أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية أمّا اصطلاحا فكلمة مخطوط التي نستخدمها اليوم تستخدم للدلالة على الكتب المكتوبة بخط اليد والتي خلّفها القدماء (عبيد، 2005، ص29)، أما قاموس (ادلس ODLIS) فيقول بأنّ المخطوط هو أي نوع (نص، نقوش، خرائط،....الخ) مكتوبة بالكامل باليد، أما الكتاب المخطوط فهو كتاب مكتوب بالكامل باليد، وهي كتب أنتجت خاصة قبل اختراع الطباعة من النوع المنقول عادة ما يتم نسخها من قبل رهبان أو الكتبة على الأوراق من الرق، مقيدة بألواح خشبية مغطاة بالجلد (US SANTA BARBARA LIBRARY, 2019)، فهو كل أثر أدبي أو علمي أو فني أو غيره خطّ بالقلم(اليد)، رسالة أو كتابا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

كان هذا الأثر على الورق أو الرق قبل ظهور الطباعة، فهو مخطوط وعكسه المطبوع (يوسف، 2013، ص37).

من خلال التعاريف التي وقفنا عليها، يمكن القول أنّ المخطوط قطعة فريدة من نوعها وواحدة في نسخها، حيث لا تتساوى النسخة الأولى عن الثانية في جميع الحالات، حتى وإن كان الناسخ أو المؤلف نفسه فقد يختلف الخط أو الوعاء أو تتخلل النسخ بعض الإضافات أو الهوامش الجانبية ما يجعلها تختلف عن سابقتها، أضف إلى الأهمية الأثرية والتراثية التي يتميز بها في وقتنا الحالي، حيث يهتم العديد من الباحثين في العالم بدراستها والتعرف على الأسرار التي تحتويها، والعمل على المحافظة عليها للأجيال القادمة بأفضل صورة من خلال توفير نسخ رقمية للمحافظة عليها أكثر وتثمينها ووضعها في الصورة الحديثة بين أنواع أوعية المعلومات القيمة.

1-2- شبكة الانترنت

وردت في النتاج الفكري تعريفات متعددة وكثيرة للإنترنت من قبل الباحثين والمتخصصين والدارسين، وإن كانت مختلفة في الصياغة وطريقة التعبير إلا أنها متفقة كلها على؛ أن الانترنت عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر التي تحتوي على معلومات في مختلف المواضيع، وهذه الأجهزة منتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها من خلال شبكة متطورة وبروتوكولات تحكم تشارك في تبادل المعلومات وانتقال الملفات (عوض، 2010، ص28)، إضافة إلى إمكانية الدخول على أنظمة الحاسبات البعيدة مثل: التصفح في الأدلة المتاحة على الانترنت والفهارس على الخط المباشر، وقواعد البيانات الإلكترونية بسهولة ويسر باستخدام أسلوب تحويل حزم البيانات (US SANTA BARBARA LIBRARY، 2019).

2- الرقمنة والمرئية الرقمية

لا يمكن الحفاظ على الشيئ أو تثمينه دونما وجود إمكانية الوصول إليه والحصول عليه، ونفس الأمر ينطبق على التراث المخطوط، ولذلك فشبكة الأنترنت ومن خلال مواقعها المختصة في هذا الشكل من مصادر المعلومات تتيح مرئيته وظهوره للعيان بعدما كان في طيات الخزن والنسيان بالاستعانة بقنيات الرقمنة وماتوفره من خيارات تكنولوجية؛ سواء للاطلاع أو البحث في أو عن التراث المخطوط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2-1- مفهوم الرقمنة

تُعرّف بأنها أية عملية يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي إلى شكل رقمي؛ سواء كانت هذه المعلومات صور، بيانات نصية، ملف صوتي أو أي شكل آخر (زينهم، 2013، ص21)، أو هي عملية تحويل المواد من الأشكال التي يمكن أن تُقرأ بواسطة الإنسان إلى الشكل الذي يمكن أن يُقرأ فقط بواسطة الحاسبات، ويمكن استخدام الماسحات المسطحة والكاميرات الرقمية والعديد من الأجهزة الأخرى لرقمنة المواد التناظرية المختلفة (زينهم، 2013، ص22).

بناء على التعاريف السابقة، يمكن القول أن رقمنة المخطوطات هي؛ عملية تحويل المخطوطات من شكلها التقليدي؛ أي المسجلة على مختلف الوسائط كالورق، البردي، الجلود إلى شكل رقمي من خلال مواد التخزين الآلية مثل: الأقراص،... باستعمال مجموعة من الإمكانيات المادية والبشرية.

2-2- المرئية الرقمية

تجدر الإشارة إلى أنّ استخدام "التجسيد المرئي" لتقديم المعلومات ليست ظاهرة جديدة، بل تم استخدامه في الخرائط والرسومات العلمية، ومخططات البيانات لمدة تتجاوز الألف عام وتشمل الأمثلة على رسم الخرائط؛ الجغرافيا لبطليموس في القرن الثاني الميلادي، وخريطة مينارد 1861 لغزو نابليون لروسيا منذ قرن ونصف. (Rekittke & Paar, 2011, p309)

والمقصود بها هو ذلك التواجد والظهور على شبكة الانترنت ومن خلال مواقعها الإلكترونية إذ تسنح عملية الإتاحة هذه بظهور نتائج البحث من خلال محركات وأدلة البحث على الشبكة والتي تقوم بفهرستها وإخراجها في عرض النتائج، وبالتالي فبهذه الطريقة يمكن للتراث المخطوط الذي كان حبيس الخزائن والأماكن والرفوف أن يحظى بفرصة الظهور، وتتم رؤيته والإطلاع على المخطوط طبعا بعد رقمنته وإتاحة بثه على الشابكة، ويسمح هذا التوجه أيضا بنشر التراث الفكري للأمة ونشر الموروث الثقافي، الذي يتحدث بصدق وموضوعية عن رصيد الإرث الكبير الذي جادت به قرائح الأجداد وخلفوه للأحفاد، عسى أن يكون جسرا للتواصل ومواصلة الجهد والمسير نحو تحقيق التنمية الثقافية والفكرية والمعرفية للفرد والمجتمع، ومن هذا التوجه يمكن بناء جسر الترابط بين القديم (تاريخيا وليس موضوعيا) والجيل الجديد الذي يعتمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أكثر في جل تصرفاته وعاداته ـ ومنها القراءة والإطلاع ـ على التكنولوجيات الحديثة ومواقع الشبكة ومنافذ غير تلك التي كانت معهودة في سابق الأيام.

3- أهمية تواجد المخطوطات على شبكة الانترنت

التوجه الآن نحو رقمنة المخطوطات ذلك للأهمية الكبيرة التي ستنتج عن هذه العملية التي تسمح لاحقا بإعطاء حلول كثيرة لها، سواء على مستوى الحفظ أو الاستعمال أو الإتاحة والبث، فيما يلي نذكر أهمية رقمنة المخطوطات الذي يسمح بوضعها وتواجدها على شبكة الانترنت:

- السهولة والليونة في الاستعمال وإتاحتها على نطاق واسع.
- استغلالها من طرف العديد من المستفيدين في آن واحد وكذا في أي وقت كان.
- زيادة طول عمر المخطوطات بإتاحة نسخ بديلة، والحفاظ على النسخة الأصلية.
- تحديث وعاء المخطوطات وتكييفها رقميا لتشكيل المكتبات الرقمية للمخطوطات.
- تبادل المعلومات على نطاق واسع والقضاء على الحواجز الجغرافية.
- التعريف بالتراث المخطوط والدعوة إلى اكتشاف الكنوز المعرفية التي تتوفر عليها.
- إعادة إحياء تراث الشعوب والاستفادة منه من الناحية الثقافية، العلمية والتاريخية.
- سهولة إنشاء التكتلات الوطنية أو الإقليمية أو الدولية الخاصة بالتراث المخطوط.
- القيام بالتسويق للتراث المخطوط من خلال التشجيع على استعماله وكذا التعريف به وبأهميته كتراث ثقافي وكنز معرفي يعود لآلاف السنين الماضية.
- الاهتمام بالتراث المخطوط يعد ردًا للجميل لكل من تعب من أجل تأليفها، وخطها ونسخها، وحفظها للأجيال اللاحقة، وحاليا تتم عملية إحيائها وصيانتها ومواصلة تبليغ الأمانة بتكييفها مع الواقع برقمنتها والعمل على إتاحتها وتثمينها.

4- متطلبات إنشاء مواقع على شبكة الانترنت للمخطوطات العربية

تم وضع المتطلبات الأساسية لإنشاء المواقع لاسيما الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات، ومن الممكن أن نستعين بهذه المتطلبات عند وضع خطة لإنشاء موقع شبكة المخطوطات العربية: (غالي، 2019)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

4-1- تحديد الهدف: إن الهدف من مواقع المكتبات على شبكة الانترنت يجب أن يتوافق مع الهدف والدور المطلوب من المؤسسة الوثائقية ككل، وعند تطبيق ذلك على المؤسسات الوثائقية للمخطوطات نجد أن الهدف من إنشاء موقع أو شبكة للمخطوطات هو حصر المخطوطات وإتاحتها من خلال الشبكة واستغلال المميزات التي تتيحها.

4-2- توفير مساحة للنشر على الويب: يمكن إتاحة قاعدة البيانات الخاصة بالمخطوطات العربية سواء كانت بيبليوغرافية أو كانت صورية أو الاثنتين معا، من خلال توفير جهاز خادم يتصل اتصالا مباشرا بشبكة الانترنت بالإضافة إلى البرمجيات المساعدة للتشغيل مثل: برامج الشبكات، مع توفير مساحة متاحة على الشبكة فعليا، ويكون ذلك بأحد الطرق التالية:

- المواقع التي تتيح مساحة على الويب مجانا، وذلك في مقابل استغلال الجذب الناتج عن المحتوى الموضوع في هذه المواقع، ولعلّ للمخطوطات العربية قدرة كبيرة على تحقيق الجذب والدعاية، لذا فان إيجاد مساحة مجانية على الانترنت لن يكون بالأمر الصعب، إلا أن الخبراء في مجال المخطوطات العربية يرون أنّ هذا الحل لن يُجدي نفعا بالنظر إلى مميزات المخطوطات العربية التي يجب أن تتوفر على مساحة كبيرة جدا وكذا الحرية في التصميم.
- استئجار الموقع لدى مورد من موردي خدمات الانترنت، هذا البديل يتدرج إلى عدد من المستويات المتاحة تبعا لحجم البيانات المطلوب إتاحتها على الشبكة، وكمية الاستخدام المتوقع للموقع بالإضافة إلى الخدمات الإضافية المطلوبة، فيمكن أن يكون هذا حلا مثاليا بالنسبة للمخطوطات العربية التي تحتاج إلى حيز كبير للتخزين.
- استخدام جزء من موقع المؤسسة التي تقتني المخطوطات على الشبكة ، وهذا يتوقف على مكانة المخطوطات في المؤسسة، المشكل في هذه الحالة هو خلق عدد كبير من المواقع ممّا سيحدث خلطا وتشتتا، مما يفقدها التكتل والتوحيد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

5- أهم مواقع الويب العربية والعالمية للمخطوطات

صاحبت مشاريع رقمنة المخطوطات عبر العالم، انشاء العديد من البوابات والمواقع الالكترونية التي تعنى بنشر واتاحة التراث المخطوط وايصاله إلى الباحثين عبر شبكة الانترنت والتي تفك كل القيود الجغرافية بالنسبة للباحثين والجمهور العريض من المستفيدين، فيما يلي نقدم أهم هذه المواقع (ابراهيم، 2019):

اسم الموقع	الرابط الالكتروني
مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة	**www.almajidcenter.org**
مركز ودود للمخطوطات	**wadod.com**
مكتبة المحجة للمخطوطات	**www.mahaja.com**
مخطوطات جامعة الملك سعود	**makhtota.ksu.edu.sa**
جامع المخطوطات الإسلامية	**wqf.me**
مخطوطات مكتبة الألوكة	**www.alukah.net**
موقع يوسف زيدان	**www.ziedan.com**
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود	**digital.fondation.org.ma**
مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى (صورتها المكتبة البريطانية)	**eap.bl.uk./database**
مخطوطات موقع نون للقرآن وعلومه	**www.nquran.com**
مركز الأبحاث الإسباني	**manuscripta.csic.es**
مخطوطات المكتبة الوطنية الفرنسية	**gallica.bnf.fr**
مخطوطات جامعة ميشيغان	**babel.hathitrust.org**
المكتبة الأوروبية الرقمية للمخطوطات	**www.manuscriptorium.com**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مخطوطات عربية – لندن-	**wamcp.bibalex.org**
مخطوطات مالي	**international.loc.gov/intldl/malihtml/malihome.html**
مخطوطات الإسكندرية	**www.bibalex.org/Manuscriptscenter**
مخطوطات سلطنة عمان عن وزارة الثقافة و التراث	**manuscripts.mhc.gov.om**

6- أهم مواقع الويب للمخطوطات الجزائرية

نستعرض فيمايلي أهم مواقع الويب للمخطوطات الجزائرية على سبيل المثال لا الحصر:

- **برنامج الأورو متوسط للتراث منوميد** (الحبيب، 2015، ص55): من بين أهم المواقع على شبكة الانترنت التي يتواجد بها المخطوطات الجزائرية نجد:
- **Data.Manumed.org**: وهو خاص بالتراث المشترك بين المناطق المتوسطية، حيث نجد فيها ما لا يقل عن 300 وثيقة مرقمنة أغلبها يعود الى القرن 13م. وقد تم تطوير الموقع في إطار برنامج الأورو متوسط من قبل معاهد منطقة باكا (بروفنس- الب- دازور) إضافة إلى الإتحاد الأوروبي وخزانة الموهوب أولحبيب ببجاية، ومجموعة من المخطوطات بخزائن بوسعادة ولاية المسيلة، سمح هذا البرنامج بجرد وترميم ورقمنة مجموعتين من المخطوطات الجزائرية.
- **Icono-Algerie.E-Corpus.org**: وهو خاص بالوثائق المتعلقة بالجزائر، يعود تاريخها إلى القرن 19، ويتيح هذا المشروع عدة مشاريع فرعية أخرى، أبرزها:

- مشروع رعاية المخطوط: مشروع موجه لكل فرد من دول البحر الأبيض المتوسط المهتمين بموضوع المخطوطات للحصول على الدعم لترميم وحفظ ورقمنة المخطوطات.
- مسابقة التصوير الرقمي للتراث: ذلك لتعزيز نشر الصور عن التراث الثقافي.
- استمرارية التراث: لإظهار التأثيرات المتبادلة بين الحضارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

– لعبة فيديو لمكتبات المتوسط: تم إطلاق هذا المشروع خلال سنة 2011، تجربة جديدة من شأنها لفت انتباه الأطفال والشباب إلى التراث المدون من خلال صناعة لعبة فيديو تحتوي على ألغاز عن المخطوطات والمكتبات.

- **البوابة الجزائرية للمخطوطات** (جامعة أحمد دراية، 2019)

https://pam.univ.adrar.dz

مشروع حديث النشأة تم الإعلان عنه بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الرابع للتراث المخطوط بجامعة أحمد دراية بأدرار نوفمبر 2018، وهو مشروع تحت وصاية جامعة أحمد دراية بأدرار ومخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا بالتنسيق مع المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد جاء هذا المشروع من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها: وضع أرضية رقمية وبوابة إلكترونية تُعنى بتتبع شتات المخطوطات الجزائرية في الجزائر والعالم جردا وإحصاء، فهرسة ورقمنة، والعمل على جعل الأرضية في متناول الطلبة والباحثين المهتمين بهذا المجال، وتم وضع خارطة ببليوغرافية لأماكن حفظ المخطوطات داخل الجزائر وخارجها، للتعريف بالتراث الجزائري المخطوط المحفوظ في شتى بقاع العالم، وتسهيل مهمة الوصول إليه تحقيقا ودراسة، وتحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل الجزائر وخارجها، والتعريف بجهود الجزائريين ودورهم في نقل العلوم والمعارف إلى مختلف الحواضر والعواصم، توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر ومحيطها الانساني العالمي.

- **بوابة التراث الثقافي الجزائري** (موقع بوابة التراث الثقافي الجزئري، 2019) :

http://www.patrimoineculturelalgerien.com

تهتم البوابة بكل ما يتعلق بالتراث الثقافي الوطني، المتاحف، المسرح، السنيما، الموسيقى الأدب، والتراث غير المادي كل ما تعلق بالفنون الصوتية، المهن الفنية، الفنون والحرف، الأعياد التقليدية والدينية، الأناشيد والتراتيل، طقوس الزواج، المسلسلات والبرامج الإذاعية. أما التراث المادي فكل ما تعلق بالهندسة المعمارية، علم العملات، دراسة النقوش، الأنثروبولوجيا الوصفية، النحت، نحت الصخور ونقش التماثيل.

أما عن المخطوطات فيمكن تحميلها مباشرة من البوابة على الحاسب الشخصي، بعد النقر على نافذة المخطوطات في الصفحة الرئيسية للبوابة، نجد عدة عناوين لمختلف المخطوطات مثل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

سيد أحمد سري، الغوتي بوعلي، صفي الدين الحلي، أبو الجيش الأندلسي، رسالة ابن زيدون، ابن الفارض، الشيخ العربي بن صاري، طراري، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، صفي الدين الجنداري ابن سهل، ابن مكنيس، مجموعة عبورة، البغدادي، محمد الأمين مصلي، مخطوطات تلمسان، أبو مدين الغوث، مخطوط المصحف الكريم، مخطوطات موطأ الإمام مالك...الخ.

- **جامع المخطوطات الاسلامية** (موقع جامع المخطوطات الاسلامية، 2019) **https://wqf.me**

يحتوي هذا الموقع على ألاف المخطوطات العربية الإسلامية في شتى المجالات والعلوم، يفوق عددها 5000 مخطوط ذات روابط مباشرة للتحميل بصيغة pdf مجانا، وهو عبارة عن مجموعة من فهارس مختلف المكتبات العربية والإسلامية المتخصصة في المخطوطات بما فيها الجزائرية، نذكر على سبيل المثال: مكتبة الحرم المكي، مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، مكتبة ابن عباس، مكتبة الإفتاء السعودية، الجامعة الإسلامية، دار الكتب المصرية، الأزهرية والقائمة طويلة، أما عن فهارس المخطوطات الجزائرية المتواجدة في الموقع تتمثل في :

- فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ الموهوب أو لحبيب الخاصة (بجاية _ الجزائر).
- فهرس مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر _ قسنطينة.
- فهرس مخطوطات مكتبة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية.
- مخطوطات المكتبة القاسمية.
- مخطوطات ولاية أدوار.

7- نموذج لموقع مخطوطات بالجزائر

نقوم بإعطاء مثال عن موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات (جامعة أحمد درارية، 2019) حيث نجد في الصفحة الرئيسية للبوابة ستة نوافذ هي: الرئيسية، البحث في فهرس المخطوطات، مواقع مهمة، مواقع ذات صلة إحصائيات عامة، فريق عمل البوابة، وتسجيل الدخول كل واحدة منها تحتوى على عدة عناصر وعناوين فرعية، ونفصل كل واحدة على حدي فيما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

7-1- النافذة الرئيسية

يظهر فيها عنوان البوابة وكذا شعار جامعة أحمد دراية أدرار_الجزائر على اليمين، وعلى اليسار يظهر شعار مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا الكائن مقره بذات الجامعة، ونجد فيها كل المستجدات المتعلقة بمجلة الرفوف، أخبار متفرقة عن المخبر، رسالة المشروع، أهداف المشروع، خارطة المخطوطات، أخبار المخطوطات، نوادر المخطوطات، صور المخطوطات...الخ.

7-2- نافذة البحث في فهرس المخطوطات

يسمح الفهرس الآلي للبوابة بالبحث الشامل والبحث المفصل حيث يمكن استعمال أحد الأدوات التالية، في البحث الشامل: نستعمل كلمة من عنوان المخطوط أو كلمة من مؤلف المخطوط أو مكان تواجد المخطوط؛ بكتابة إما الدولة، أو الولاية، أو الدائرة، أو البلدية أو البلدة. أما في البحث المفصل نختار اسم الخزانة أو موضوع المخطوط(عرف خزانة المخطوطات).

7-3- نافذة مواقع مهمة

نجد هناك أربعة إحالات إلى كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، جامعة أحمد دراية أدرار، ومخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا.

7-4- نافذة مواقع ذات صلة

توجد في البوابة مجموعة من المواقع الوطنية والعربية والعالمية، التي تتحدث عن التراث المخطوط والمواضيع المتعلقة به، وكذا كبريات المؤسسات الثقافية المعنية بالحفاظ على هذا الموروث الثقافي الذي يمثل جزء من تاريخ البشرية، نذكر بعضها:

- موقع الدكتور يوسف زيدان http://www.ziedan.com/
- مركز الدراسات الإسلاميةوالمخطوطات http://isc.qsm.ac.il/
- مخطوطات جامعة النجاح https://manuscripts.najah.edu/manuscripts

7-5- نافذة إحصائيات عامة

تحتوي هذه النافذة على مجموعة من الإحصائيات المتعلقة بالعدد الإجمالي للمخطوطات المفهرسة والمقدرة بـ 7539 مخطوط، العدد الإجمالي لخزائن المخطوطات: 74 خزانة، عدد طلبات المخطوطات من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

طرف الزوار: 378 طلب، عدد المخطوطات المدرجة من طرف الزوار: 59 مخطوط العدد الإجمالي للمؤلفين: 3177 مؤلف.

6-7- نافذة فريق عمل البوابة

يتكون فريق عمل البوابة من مجموعة من الباحثين والأساتذة الجامعيين من جامعة أدرار؛ حيث يقدر عددهم عشرة باحثين مناصفة بين العنصر النسوي والعنصر الذكوري، وسنورد أسماءهم كما يلي: الأستاذ الدكتور أحمد جعفري، رئيسا، الأستاذ الدكتور بن خويا إدريس، عضوا، الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن محمد بعثمان، عضوا، الأستاذ الدكتور جعفري مبارك ، الأستاذ الدكتور عبو الطاهر، الباحثة بن عبيد رشيدة، عضوا، الباحثة بوزنينة سعيدة، عضوا، الباحثة بختي عائشة، عضوا، الباحثة بن عثمان سعيدة، عضوا، الباحثة أم الخير بن عبيد، عضوا.

7-7- نافذة تسجيل الدخول أو الخروج.

خاتمة

تعتبر عملية رقمنة المخطوطات أو تحويلها من شكلها الأصلي التقليدي إلى شكل إلكتروني رقمي، مفتاح التحول الكبير الذي يشهده عالم المخطوطات، والذي يؤهلها لأن تكون متوفرة على شبكة الأنترنت كغيرها من أنواع الوثائق الأخرى الحديثة، لذلك نجد كبريات المكتبات العالمية حاليا قد أنشأت مواقع ويب لأرصدتها الوثائقية من المخطوطات بغية التعريف بها وإعادة إحيائها وتثمينها.

إنّ هذه المبادرات ليست غائبة عن الدول العربية فهناك من قطعت أشواطا كبيرة في هذا المجال خاصة الدول التي تملك جمعيات خيرية وحكومية ناشطة في الميدان، أما عن الوضع في الجزائر فهناك محاولات ومبادرات كثيرة نحو تحقيق تقدم كبير في مجال رقمنة التراث المخطوط على غرار ما تقوم به المكتبة الوطنية الجزائرية والمركز الوطني للمخطوطات بأدرار، وكذا المؤسسات الأكاديمية ونقصد بها المكتبات الجامعية ومخابر البحث في المخطوطات التي تقدم بدورها عملا كبيرا في سبيل النهوض بالتراث المخطوط، دون أن ننسى دور الخواص ومالكي خزانات المخطوطات الذين هم بدورهم يبذلون ما بوسعهم من أجل الخروج بالمخطوطات من الظلام إلى النور.

وبغية تحسين وضعية المخطوط بالجزائر، نقدم بعض الاقتراحات التي نراها فعّالة، على غرار:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- توحيد الجهود المبذولة بين جميع الأطراف الفاعلة في ميدان المخطوطات سواء كانت مؤسسات عامة أو خاصة أو أشخاص.
- ضرورة الاستفادة من التجارب الرائدة والتي حققت نتائج جد إيجابية في ميدان إتاحة المخطوطات بعد رقمنتها على غرار مركز جمعة الماجد.
- تبني سياسة واضحة ومدروسة تسعى إلى وضع خطة عمل شاملة ومحددة المعالم في مجال رقمنة وإتاحة التراث المخطوط الجزائري.
- إعداد النصوص القانونية التي تنظم نشاط التراث المخطوط بالجزائر.
- إعطاء أهمية أكبر للتراث المخطوط الجزائري والسعي إلى إحيائه والتعريف به.
- الإسراع في إنشاء مواقع ويب للمخطوطات خاصة من المؤسسات الثقافية الرئيسة، مثل المكتبة الوطنية الجزائرية التي تزخر بإرث كبير من المخطوطات.
- تشجيع المكتبات الجامعية على المساهمة في رقمنة المخطوطات الجزائرية، وذلك بتفعيل الاتصال والتواصل بين جميع الأطراف الفاعلة في مجال المخطوطات بالجزائر.
- إعطاء الأهمية لتكوين الموظفين بالمكتبات وتنمية مهاراتهم وقدراتهم خاصة في مجال استغلال تكنولوجيا المعلومات خدمة للتراث المخطوط.
- التحسيس والتوعية بأهمية التراث المخطوط وأهمية تواجده على شبكة الانترنت.
- إعادة تصحيح الاعتقاد بأن المخطوط مصدر تجاوزه الزمن سواء من ناحية الوعاء أو المحتوي العلمي وإثبات العكس بالنظر إلى القيم المتعددة التي ينفرد بها المخطوط مقارنة بوسائط المعلومات الأخرى سواء أثريا أو علميا أو تاريخيا أو أدبيا.

Conclusion

The process of digitizing manuscripts or converting them from their traditional original form into a digital electronic form is considered the key to the great transformation that the manuscript world is witnessing, which qualifies them to be available on the Internet like any other types of modern documents, so we find that the major international libraries currently have created web sites for their documentary assets Of manuscripts in order to make them known, revitalized, and valued.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

These initiatives are not absent from the Arab countries, there are those who have made great strides in this field, especially the countries that have charitable and governmental societies active in the field. As for the situation in Algeria, there are many attempts and initiatives towards achieving significant progress in the field of digitizing the manuscript heritage similar to what it is doing. The Algerian National Library and the National Center for Manuscripts in Adrar, as well as academic institutions, and we mean the university libraries and research laboratories in the manuscripts, which in turn provide a great work for the advancement of the manuscript heritage, without forgetting the role of the private and the owners of the manuscripts' tanks who are doing their best M in order to get out of the dark manuscripts to light.

In order to improve the position of the manuscript in Algeria, we present some suggestions that we consider effective, such as:

• Unifying the efforts made among all actors in the field of manuscripts, whether they are public or private institutions or persons.

• The necessity of benefiting from the pioneering experiences that achieved very positive results in the field of making available manuscripts after their digitization, similar to the Juma Al Majid Center.

• Adopting a clear and studied policy that seeks to develop a comprehensive and well-defined plan of action in the field of digitization and making available the Algerian manuscript heritage.

• Preparing legal texts that regulate the manuscript heritage activity in Algeria.

Giving more importance to the Algerian manuscript heritage, and seeking to revive it and introduce it.

• Expediting the creation of manuscript web sites, especially from major cultural institutions, such as the Algerian National Library, which is rich in a large heritage of manuscripts.

• Encouraging university libraries to contribute to the digitization of Algerian manuscripts, by activating communication and communication between all actors in the field of manuscripts in Algeria.

• Giving importance to training employees in libraries and developing their skills and capabilities, especially in the field of exploiting information technology in the service of manuscript heritage.

• Sensitization and awareness of the importance of the manuscript heritage and the importance of its presence on the Internet.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

• Re-correcting the belief that the manuscript is an outdated source, whether in terms of container or scientific content, and proof of the opposite, given the multiple values unique to the manuscript compared to other media, whether archaeological, scientific, historical, literary.

قائمة المصادر والمراجع

1- أحمد، بدر. (1996). أصول البحث العلمي ومناهجه (الإصدار المكتبة الأكاديمية). القاهرة، مصر.

2- النوايسة، غالب عوض. (2010). الانترنت والنشر الالكتروني: الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية. عمان: دار صفاء.

3- بوب ماتيوز، وليز روس. (2016). الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الإصدار المركز القومي للترجمة). (محمد الجوهري، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.

4- جامعة أحمد دراية. (25 11, 2019). موقع البوابة الجزائرية للمخطوطات. تم الاسترداد من pam.univ.adrar.dz

5- حمزة أبا الحبيب. (2015). إشكاليات رقمنة المخطوطات بالجزائر: زاوية الشيخ محمد باي بلعالم والمركز الوطني للمخطوطات بأدرار نموذجين. شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية . جامعة وهران1 أحمد بن بلة.

6- صالح يوسف. (2013). واقع المخطوطات بين الفهرسة والتحقيق. (مخبر المخطوطات (جامعة الجزائر2)، المحرر) المجلة المغاربية للمخطوطات (04)، 37.

7- عبد الجواد، سامح زينهم. (2013). المكتبات والأرشيفات الرقمية : التخطيطي والبناء والإدارة. القاهرة. دار الكتب المصرية.

8- فضل، جميل كليب؛ فؤاد، محمد خليل عبيد. (2005). المخطوطات العربية فهرستها علميا وعمليا. عمان: دار جرير.

9- محمد، خالد حسين ابراهيم. (2019). مواقع المخطوطات العربية على شبكة الانترنت:دراسة تحليلية. تاريخ الاسترداد 2019، من wadod.org/vb/showthread.php

10- موقع بوابة التراث الثقافي الجزئري. (15 09, 2019). تاريخ الاسترداد ، من موقع بوابة التراث الثقافي الجزئري: www.patrimoineculturelalgerien.com

11- موقع جامع المخطوطات الاسلامية. (31 08, 2019). تم الاسترداد من : http://wqf.me

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

12- نصر، وليد غالي. (13 12, 2019). مستقبل ضبط المخطوطات العربية واتاحتها باستخدام تكنولوجيا المعلومات. تاريخ الاسترداد 2019، من www.aplis.cybrarians

13- US SANTA BARBARA LIBRARY: (2019). تاريخ الاسترداد 21 11, 2019، من www.library.ucsb.edu/research

14- Rekittke, r., & Paar, P. (2011). The Cultural Landscape and Heritage Paradox. In H. K. Tom Bloemers, The Cultural Landscape and Heritage Paradox (p. 309). Amsterdam: Amsterdam University Press.

List of sources and references

1-Abdel-Gawad, SamehZeinhom. (2013). Digital libraries and archives: planning, construction, and management. Cairo. Egyptian Books House.
2-Ahmed Badr (1996), Principles and methods of scientific research, Cairo,Academic Library.
3-Ahmed Dararia University.(25 11, 2019).Algerian portal site for manuscripts.Retrieved from pam.univ.adrar.dz
4-Al-Nawaiseh, GhalebAwad. (2010). Internet and electronic publishing: e-books and electronic periodicals. Amman: Dar Safa.
5-Bob Mathews, Liz Ross(2016) RESARCHE METHODES: A Pratical Guide for the Social Sciences, cairo: national center for tranaslation.
6-Hamza Aba Al-Habib. (2015). Problems of digitizing manuscripts in Algeria: the angle of Sheikh Mohamed Bay Balalem and the National Center for Manuscripts in two models. Master's degree in library science and documentary science. Oran University 1 Ahmed bin Bella.
7-Saleh Youssef. (2013). The reality of manuscripts between indexing and investigation. (Manuscripts Laboratory (University of Algeria 2), Editor) The Maghreb Journal of Manuscripts (04).
8-Fadel, JamilKulaib; Fouad, Muhammad Khalil Obaid. (2005) Arabic manuscripts indexed scientifically and practically Amman: Dar Jarir.
9-Muhammad, Khaled Hussein Ibrahim. (2019). Arabic manuscripts sites on the internet: an analytical study. Redeem Date 2019, from wadod.org/vb/showthread.php

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

10-The Algerian Cultural Heritage Portal. (15 09, 2019). Date of retrieval, from the website of the Algerian Cultural Heritage Portal: www.patrimoineculturelalgerien.com

11-Islamic manuscript collector site. (31 08, 2019) Retrieved from: http://wqf.me

12-Nasr, WalidGhali.(13 12, 2019).The future of seizing Arabic scripts and making them available using information technology. Redemption Date 2019, From www.aplis.cybrarians.

13-(2019). Recovery Date 21 11, 2019, 1- 1- US SANTA BARBARA LIBRARY: www.library.ucsb.edu/research

14-Rekittke, r., & Paar, P. (2011). The Cultural Landscape and Heritage Paradox. In H. K. Tom Bloemers, The Cultural Landscape and Heritage Paradox (p. 309). Amsterdam: Amsterdam University Press.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Copyright of Dirassat in Humanities & Social Sciences is the property of Research & Development of Human Recourses Center (REMAH) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com